@ 1113 @ المحنة أبو الجيش أميرك وسيدك ومن استحق بحسن طاعته له التقدم عليك فلم يبايع العباس فقام طبارجي وسعد الأيسر فأخذا سيفه ومنطقته وعدلا به إلى حجرة من الميدان فلم يخرج منها إلا ميتا وبايع الناس كلهم لأبي الجيش وأعطاهم البيعة وأخرج مالا عظيما ففرقه على الأولياء وسائر الناس وصحت البيعة لأبي الجيش يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين .

قال وهذا ما كتب به أبو عبد ا أحمد بن محمد الواسطي الكاتب إلى أبي العباس أحمد بن الموفق با يستحثه على حرب أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون والخروج إليه قبل وقعة الطواحين بأيام وبعد انصراف إسحق بن كنداجيق ومحمد بن أبي الساج وجعفر بن يغامردي والعساكر معه عنه .

(يا أيها الملك المرهوب جانبه % شمر ذيول السرى فالأمر قد قربا) .

(كم ذا الجلوس ولم يجلس عدوكم % عن النهوض لقد أصبحتم عجبا) .

(لا تقعدن على التفريط معتكفا % واشدد فقد قلل جل الناس قد رهبا) .

(ليس المريد لما أصبحت تطلبه % إلا المشمر عن ساق وإن لغبا) .

(فإن نصبت فعقبى ما نصبت له % ملك تشاد معاليه لمن نصبا) .

(طال انتظاري لغوث منك آمله % وما أرى منك ما أصبحت مرتقبا) .

(ولو علمت يقين العلم من خبري % وما نهضت له في ا محتسبا) .

(لسرت نحو امرىء قد جد مجتهدا % حتى يكون لما تسعونه سببا) .

أجاد مروان في بيت أراد به % عين الصواب وما أخطا وما كذبا) .

(إذ قال حين رأى الدنيا تميد بهم % بعد الهدو وصار الحبل منقضبا) .

(إني أرى فتنا تغلي مراجلها % فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا)